

## تأثير جراحة إعادة تصنيع الثدي على صورة الجسم لدى

### مريضات سرطان الثدي بعد الاستئصال الكلي للثدي

ط. سوزان محي الدين ابراهيم اشراف: د. مازن حيدر ، د. غادة سعد

كلية: التمريض جامعة: تشرين

#### المخلص

تعتبر صورة الجسم من القضايا الهامة والأساسية لدى مريضات سرطان الثدي، وخاصة اللواتي خضعن لجراحة إعادة تصنيع الثدي (ترميم الثدي)، وتساعد هذه الجراحة هؤلاء النساء في العودة إلى أنشطة حياتهن الطبيعية، عن طريق استعادة حجم وشكل الثدي إضافة إلى إخفاء ندبة الجراحة، مما ينتج عنه العديد من الفوائد على الحالة الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتعزز ثقتهن بنفسهن وجودة حياتهن، لذلك هدفت الدراسة الوصفية الحالية إلى تقييم صورة الجسم لدى 30 سيدة في العيادات الجراحية في محافظة اللاذقية قبل الجراحة وبعد أسبوعين من إعادة تصنيع الثدي، حيث تم اختيارهن بطريقة العينة الملائمة وجمعت البيانات بواسطة استبيان معد مسبقاً لذلك، وأظهرت النتائج أن جراحة تحسن صورة الجسم لديهن، حيث بينت الدراسة حدوث انخفاض ذو دلالة احصائية مهمة في متوسط صورة الجسد الكلية ( $P= 0.022$ )، كما حدث انخفاض ذو دلالة احصائية مهمة في بعد الضعف ( $P= 0.019$ )، وفي بعد القيود ( $P= 0.000$ )، وفي بعد الحساسية ( $P= 0.013$ )، وأوصت الدراسة بضرورة القيام بدورات تدريبية وتثقيفية للممرضات العاملات في أقسام الجراحة والأورام لتقييم صورة الجسم لمريضات إعادة تصنيع الثدي، وأهمية إجراء أبحاث مستقبلية أخرى لتقييم صورة الجسم في فترات زمنية مختلفة بعد الجراحة.

**الكلمات المفتاحية:** صورة الجسم، سرطان الثدي، جراحة إعادة تصنيع الثدي.

## The effect of Breast Reconstruction surgery on Body Image among breast cancer women after total mastectomy

### Abstract

Body image is considered one of the important and fundamental issues for breast cancer women, especially those who underwent breast reconstruction surgery, this surgery helps these women return to Their normal life activities, by restoring the size and shape of the breast in addition to hiding the surgical scar, Which results in many benefits on their physical, psychological and social condition, and enhances their self-confidence and quality of life, so the current descriptive study aimed to evaluate Body image in 30 women in Surgical clinics in Latakia Governorate before surgery and two weeks after it. They were selected using a convenient sampling method and data was collected using a questionnaire prepared in advance for that purpose. The results showed that BR surgery improves their body image, as the study showed a statistically significant decrease in the average overall body image ( $P = 0.022$ ), and a statistically significant decrease occurred. In the weakness dimension ( $P= 0.019$ ), and in the limitation dimension ( $P= 0.000$ ), In the sensitivity dimension ( $P = 0.013$ ), the study recommended the necessity of conducting training and educational courses for nurses working in surgical and oncology departments to evaluate body image for breast reconstruction surgery women, and the importance of conducting other future research to evaluate Body image at different time periods after surgery.

**Key words:** Body Image, Breast Cancer, Breast Reconstruction surgery

## 1- المقدمة:

يعد سرطان الثدي (Breast Cancer BC) أكثر أنواع السرطان شيوعاً في العالم، وسجلت بيانات منظمة الصحة العالمية ( World Health Organization WHO) لعام 2023 أكثر من 2.3 مليون إصابة جديدة سنوياً، وما يقارب 80% من الوفيات الناجمة عنه تحدث في البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل.[1]

ووفقاً للجمعية الأمريكية لسرطان الثدي ( American Breast Cancer society) في الولايات المتحدة عام 2022 م، أن هناك 12.5% إصابة جديدة بـ BC من جميع حالات السرطان الجديدة عالمياً، ويعد أحد الأسباب الرئيسية للوفاة المرتبطة بالسرطان لدى النساء، ويأتي في المرتبة الثانية بعد سرطان الرئة ويمثل 30% من جميع حالات السرطان الجديدة سنوياً لدى النساء في الولايات المتحدة.[2]

ويعتبر سرطان الثدي وفقاً للسجل الوطني للسرطان في وزارة الصحة السورية أكثر أنواع السرطان التي سجلت وعولجت لدى النساء، ويشكل 30% من إصابات السرطان لدى النساء، وأما بالنسبة للعمليات الجراحية فشكّلت جراحات استئصال الثدي الكلي ( Mastectomy M) نسبة 72%.[3,4]

تخضع السيدات المصابات بسرطان الثدي للعديد من المعالجات وفقاً لدرجة السرطان وحالة المريضة كالعلاج الجراحي والكيميائي والهرموني والشعاعي، وهناك ثلاثة أنواع لجراحة سرطان الثدي، النوع الأول جراحة الثدي المحافظة Breast-conserving Surgery (Lumpectomy) BCS، ويعتبر الاستئصال الجراحي الكامل للثدي (Mastectomy M) هو الطريقة الأكثر استخداماً للعلاج.[5]

يمثل الثدي عضو الأنوثة والأمومة والجاذبية والجمال، وبالتالي فإن فقدان الثدي يمكن أن يكون له آثار نفسية مدمرة على المرأة، بالإضافة إلى التأثير السلبي الكبير على BI والذي يعتبر من الأمور الهامة والأساسية لدى مريضات سرطان الثدي وخاصة اللواتي خضعن للاستئصال الجراحي الكامل للثدي، بالإضافة للعديد من التأثيرات السلبية على الحالة النفسية كانهماض تقدير الذات واليأس والإكتئاب والعزلة والقلق، وبالتالي تؤثر بشكل سلبي على جودة حياتهن وتعد المخاوف والتأثيرات السلبية المتعلقة بصورة الجسم من أهم الأسباب الرئيسية لتحفيز السيدات بالخضوع لجراحة إعادة تصنيع الثدي. [6،7،8]

وتعرف صورة الجسم وفقاً للتعاون الوطني لاضطرابات الأكل The National Eating Disorders Collaboration (NEDC) بأنها مزيج من الأفكار والمشاعر لدى الشخص عن جسده، وهناك أربعة جوانب لصورة الجسم، كصورة الجسم الإدراكية (perceptual body image) وصورة الجسم العاطفية (affective body image) وصورة الجسم المعرفية (cognitive body image) وصورة الجسم السلوكية (behavioral body image)، [9،10] وعرفها أيضاً (شقيير، 2006) بأنها صورة ذهنية وعقلية يكونها الفرد عن جسمه سواء في مظهره الخارجي أو في مكوناته الداخلية وأعضائه المختلفة، وقدرته على توظيف هذه الأعضاء وإثبات كفاءته، وما قد يصاحب ذلك من مشاعر أو اتجاهات موجبة أو سالبة عن تلك الصور الذهنية للجسم. [11]

ونتيجة للتطورات في الممارسات الجراحية الحديثة في جراحة الأورام، أصبح من الممكن الحصول على نتائج تجميلية بالإضافة للنتائج الجراحية الورمية، ومما لا شك فيه مساهمتها الفعالة في تحسين نتائج الجراحة، وتساعد الجراحة الترميمية سيدات سرطان الثدي في العودة إلى أنشطة حياتهن الطبيعية، وهي متوفرة بشكل أكبر في البلدان المتقدمة، وهناك تباينات عرقية وثقافية واقتصادية في البلدان ذات الموارد المحدودة. [12]

## إعادة تصنيع الثدي ( Breast Reconstruction After Mastectomy )

(BR) أو ترميم الثدي هي إجراء جراحي يمكن من خلاله استعادة شكل وتناسق وتمائل (استواء) أحد الثديين أو كليهما بعد استئصال الثدي الناتج عن سرطان الثدي، فقد يجرى العمل الجراحي مباشرة خلال عملية استئصال الثدي مباشرة وتسمى إعادة تصنيع الثدي المباشرة (إعادة التصنيع الفورية Immediate breast reconstruction IBR) أو (إعادة تصنيع الثدي المتأخرة Delayed breast reconstruction DBR) وتجرى بعد عدة أشهر أو سنوات من الاستئصال. [14.13]

علمًا بأن جراحة إعادة تصنيع الثدي لها العديد من الفوائد على الحالة الجسدية والنفسية والاجتماعية لدى سيدات سرطان الثدي، وتساعد في عكس الآثار الضارة للمعالجات الجراحية، عن طريق استعادة شكل وحجم الثديين وإخفاء ندبة الجراحة، مما ينعكس إيجابياً على تحسين صورة الجسم وتعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات واستعادة التوازن والتناسق من خلال إعادة الثدي إلى مظهره قبل الإصابة بـ BC ، وتساهم أيضاً في إلغاء الحاجة لاستخدام الثدي الصناعي الخارجي. [15]

وأفادت الدراسة (Hart, et al.,2015) التي أجريت في أطلنطا على سيدات خضعن لجراحة جراحة إعادة تصنيع الثدي مباشرة بعد استئصال الثدي، حيث وافقت معظم النساء أن جراحة إعادة تصنيع الثدي عززت حياتهن الجنسية وأنوثتهن، وأثبتت الدراسة أنها تحسن من جودة حياة المريضات حيث شعرت غالبيتهن بعد الخضوع لها أن أداءهن كانت مهمة للثقة بالنفس (86.3) %، والأنوثة (84.0) %، والجنس (61.5) % كما قبل الجراحة. [16]

ومن هنا تحتاج العناية بمريضات سرطان الثدي فريقاً من الكادر الطبي والصحي والتمريضي المتخصص، وبالتالي فإن تقديم رعاية تمريضية نوعية ومناسبة

لمريضات BC تعتبر أحد التحديات الهامة التي يجب على الكادر التمريضي مواجهتها في السنوات القادمة، وذلك نتيجة للآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية السلبية المتعددة الناتجة عن معالجات سرطان الثدي وخاصة على صورة الجسم، وانطلاقاً من أهمية العناية التمريضية في تقديم رعاية متخصصة من التقييم المستمر لآثار المعالجة بدءاً من التشخيص وصولاً لمرحلة إعادة التأهيل، متضمنةً تقييم قدرة المريضة على التعامل مع التغييرات الحاصلة لأجسادهن والتكيف معها، وتقديم التداخلات المتخصصة الجسدية والنفسية، والتتقيف الصحي المناسب حول الخيارات الجراحية الحديثة وتقديم المعلومات المناسبة حول جراحة إعادة تصنيع الثدي. [18.17]

## 2- أهمية البحث وأهدافه:

### أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يعتبر سرطان الثدي أكثر أنواع السرطان شيوعاً عالمياً ومحلياً، وعلى درجة كبيرة في الأهمية في سوريا بشكل خاص، وباعتبار الدور التمريضي جزءاً هاماً في العناية الصحية لمريضات سرطان الثدي، ونتيجة لعدم توفر المعلومات الكافية ونقص الأبحاث حول سرطان الثدي في سوريا عموماً، وعدم وجود أبحاث حول صورة الجسم خصوصاً بعد جراحات إعادة تصنيع الثدي ، ولأنه صورة الجسم قضية هامة بعد جراحات سرطان الثدي ولأن صورة الجسم السيئة تسبب العديد من الآثار النفسية والجسدية والاجتماعية السلبية لدى السيدات، ولأن جراحة إعادة تصنيع الثدي من التقنيات الجراحية الحديثة، فكان هذا البحث مهماً آمليين بوضع نتائج بحثنا لخدمة مريضات سرطان الثدي، فكانت الأهمية النظرية لهذا البحث في دراسة وتسليط الضوء وتقييم صورة الجسم بعد جراحة إعادة تصنيع الثدي ، وأن تكون خطوة هامة ومحورية نحو المزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية في هذا المجال.

الأهمية التطبيقية: وتأتي الأهمية التطبيقية من خلال مساهمة هذه الدراسة في رفد الدراسات اللاحقة التي ستجرى في سورية حول موضوع صورة الجسم بعد جراحات إعادة تصنيع الثدي، والإبلاغ عنها بمستند علمي مبني على دليل بحثي من الحالات السورية للمقارنة والاسترشاد، ومن خلال الخوض في هذه الدراسة آملين بتهيئة واعداد عناصر الرعاية الصحية والتمريضية في التعامل مع هذه القضية الهامة والحساسة، وبالتالي مساعدة المريضات في اتخاذ القرارات الجراحية.

#### هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

تقييم صورة الجسم لدى سيدات سرطان الثدي بعد جراحات إعادة تصنيع الثدي.

#### فرضية البحث:

يوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية مهمة في صورة الجسم لدى السيدات بعد جراحات إعادة تصنيع الثدي.

#### 3- مواد البحث وطرائقه:

بناء البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي.

مكان البحث: أجريت هذه الدراسة في العديد من العيادات الجراحية في محافظة اللاذقية.

زمن البحث: أجريت هذه الدراسة في الفترة الواقعة ما بين 4/ تشرين الاول 2022 م وحتى 13/ تشرين الثاني 2023 م.

**عينة البحث:** أجري هذا البحث على عينة مكونة من 30 سيدة تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة من الأمكنة السابق ذكرها وضمن المواصفات التالية (العمر بين 25- 65 عاماً - قبل الجراحة وبعد أسبوعان من المرحلة النهائية لجراحة إعادة تصنيع الثدي - القدرة على القراءة والكتابة- ليس لديهن أمراض عصبية أو نفسية مثل (تخلف عقلي- اضطراب بالشخصية - الاكتئاب .....الخ)، وكانت معايير الاستبعاد (الإصابة بسرطان الثدي في المراحل المتقدمة- تناول أدوية نفسية).

**أدوات البحث:** استخدم الباحث أداتين للبحث كالتالي:

**الأداة الأولى:** استمارة البيانات الديموغرافية والصحية تم تطوير الأداة من قبل الباحث بالاعتماد على الأدبيات ذات الصلة (21، 23، 25) وتتكون من جزأين:

**الجزء الأول:** استمارة البيانات الديموغرافية: وتتضمن أسئلة حول (العمر- المهنة - المستوى التعليمي- الحالة العائلية - السكن- الوضع الاقتصادي.....الخ).

**الجزء الثاني:** استمارة البيانات الصحية: تتضمن (نمط إعادة التصنيع .. الخ)

**الأداة الثانية:** استبيان معد مسبقاً لصورة الجسم بعد سرطان الثدي

### The Body Image After Breast Cancer Questionnaire (BIBCQ)

تم تصميم BIBCQ بواسطة نانسي باكستر عام 2006، إنه مقياس متعدد الأبعاد لتأثير سرطان الثدي على BI للمرأة. BIBCQ هو استبيان مكون من 6 مقاييس مؤلفة من 53 عبارة (45 عبارة مشتركة لجميع المريضات، 6 عبارات اختيارية خاصة بالنساء اللواتي لم يفقدن الثدي، وعبارتان خاصتان بالنساء اللواتي فقدن أحد الثديين أو كليهما، يحتوي الاستبيان على ستة محاور فرعية: الضعف (الوهن) 12 عبارة، الوصمة الجسدية 16 عبارة، و القيود (المحددات) 8 عبارة ، الاهتمامات الجسدية 6 عبارة ، والشفافية



(الحساسية) 6 عبارة ، اهتمامات الذراع 5 عبارة. يتم الإجابة على كل عبارة وفق مقياس مكون من 5 نقاط يتراوح من 1 (لا أوافق بشدة / أبداً) إلى 5 (أوافق بشدة / دائماً). تتراوح الدرجات النهائية للاستبيان من 53 نقطة إلى 265 نقطة، ارتفاع الدرجات الكلية للمقياس تشير إلى سوء صورة الجسم.[19]

### الطرائق:

قام الباحث بإجراء البحث باتباع الخطوات التالية:

1. تم الحصول على الموافقات الرسمية من كلية التمريض والعيادات الجراحية.
2. قام الباحث بتطوير الأداة الأولى بعد مراجعة الأدبيات ذات الصلة (21، 23، 25).
3. تم الحصول على الموافقة من مصممة الأداة الثانية مقياس (BIBCQ) باستخدامه، وتمت ترجمته إلى اللغة العربية ومن ثم إلى اللغة الإنكليزية ثانية، وتم عرض الأداة الأولى والثانية على خمسة خبراء في المجال الطبي الجراحي والتمريضي باختصاصات التمريض الجراحي والتمريض النفسي والأورام للتأكد من صحتها ومصداقيتها وقام الباحث بإجراء التعديلات الضرورية وفق لذلك، ولغرض ثبات الأداة الثانية باللغة العربية تم استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0.82%) وهي قيمة ثبات جيدة.
4. العينة الاسترشادية: طبقت أداة البحث على عينة متاحة مكونة من 10% من أفراد العينة (تم استبعادهم لاحقاً من عينة الدراسة) لاختبار مدى وضوح ودقة وملائمة الأدوات في جمع البيانات ومن ثم تم إجراء التعديل الملائم عليها.

5. تم الحصول على موافقة المرضى على المشاركة في الدراسة بعد شرح الهدف منها والتأكيد على سرية المعلومات والمحافظة على الخصوصية وأنها ستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.
6. تم جمع البيانات من قبل الباحث من خلال مقابلة المرضى قبل البدء بجراحة إعادة تصنيع الثدي وبعد أسبوعين من المرحلة النهائية للجراحة، وذلك بشكل فردي من قبل الباحث باستخدام أدوات الدراسة، استغرق ملئ الاستبيان من 10-15 دقيقة.
7. وقام الباحث بالطلب من المريضات المراجعة والإجابة على الاستبيان بعد اسبوعين من المرحلة النهائية للجراحة، وحرص الباحث على التواجد بالقرب من المريضات للإجابة على أية استفسار بخصوص الاستبيان.
8. بعد جمع البيانات تم ترميزها وتفرغها وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS.
9. تمت مقارنة متوسطات أبعاد صورة الجسم لدى المريضات قبل وبعد إجراء الجراحة بأسبوعين باستخدام برنامج التكرار (N)، والمتوسط الحسابي (M) والانحراف المعياري (SD) النسبة المئوية (%)، والمتوسط الفرضي اختبار T. test للعينات المزدوجة للفروق بين المتوسط الحسابي لأبعاد الجسد قبل الجراحة وبعدها بأسبوعين الفروق عند عتبة الدلالة ( $p \text{ value} \leq 0.05$ ) اعتبرت مهمة إحصائياً وأشير لها بالرمز (\*)، وعند عتبة الدلالة ( $p \text{ value} \leq 0.01$ ) اعتبرت مهمة جداً إحصائياً وأشير لها بالرمز (\*\*).

4- النتائج والمناقشة:

جدول (1): توزيع السيدات في الدراسة وفق بياناتهن الديموغرافية

عدد العينة n= 30		فئات المتغير	المتغيرات
%	N		
10.0	3	35-25	العمر بالسنوات
73.3	22	45-35<	
16.7	5	55-45<	
0	0	65-55<	
10.0	3	اساسي أو اعدادي	مستوى التعليم
46.7	14	ثانوي	
36.7	11	جامعي	
6.7	2	جامعي وما فوق	
46.7	14	ربة منزل	المهنة
40.0	12	موظفة	
13.3	4	عمل حر	
30.0	9	ريف	السكن
70.0	21	مدينة	
3.3	1	عازبة	الوضع الاجتماعي
86.7	26	متزوجة	
3.3	1	أرملة	
6.7	2	مطلقة	
70.0	21	دعم من العائلة	الدعم العائلي
26.7	8	دعم من العائلة والاصدقاء	
3.3	1	دعم من الأصدقاء	
6.7	2	متوسط	الوضع الاقتصادي
65.6	17	جيد	
36.7	11	جيد جداً الى ممتاز	

يبين الجدول رقم 1: توزع المريضات في الدراسة وفق بياناتهن الديموغرافية، حيث أظهر أن حوالي ثلاثة أرباعهن 73.3% كن بعمر <35-45 سنة، و 46.7% مستوى تعليمهن ثانوي، و 46.7% أيضاً كن ربات منزل، كما بين أن النسبة الأعلى منهن 70% يسكن في المدينة، وغالبيتهم 86.7% متزوجات، و 70% لديهن دعم من العائلة، و 56.6% لديهن وضع اقتصادي جيد.

جدول (2): توزع السيدات في الدراسة وفق بيانات القصة الصحية لديهن

عدد العينة n= 30		فئات المتغير	المتغيرات
N	N		
56.7	17	لا يوجد	العادات
30.0	9	تدخين	
13.3	4	تمارين	
6.7	2	لا ارضاع	نوع الارضاع الوالدي
63.3	19	ارضاع طبيعي	
13.3	4	ارضاع صناعي	
16.7	5	ارضاع طبيعي وصناعي	
36.7	11	لا تاريخ عائلي بالسرطان	التاريخ العائلي للإصابة بالسرطان
23.3	7	تاريخ عائلي لسرطان آخر	
40.0	12	تاريخ عائلي لسرطان الثدي	
50.0	15	فورية	نمط اعادة التصنيع
50.0	15	متأخرة	

يبين الجدول رقم 2: توزع المريضات في الدراسة وفق بياناتهن الصحية، حيث أظهر أن أكثر من نصفهن 56.7% لم يكن مدخنات ولم يكن يمارسن الرياضة، والنسبة الأعلى منهن 63.3% كن قد أرضعن أطفالهن إرضاعاً طبيعياً، و 40% كان لديهن تاريخ عائلي لسرطان الثدي، وتوزعن مناصفة 50% بين نمط إعادة تصنيع فورية ومتأخرة.

جدول رقم (3) مقارنة أبعاد مقياس صورة الجسم عند عينة الدراسة قبل وبعد أسبوعان من إجراء جراحة تصنيع الثدي

t.p P Value.	الفرق		بعد اسبوعان		قبل		مقياس صورة الجسم Body Image scale
	SD	M	SD	M	SD	M	
2.492 *0.019	8.351	3.8	6.321	35.4	5.286	39.2	الضعف Vulnerability Scale
1.228 0.229	17.395	3.9	8.986	53.3	12.252	57.2	الوصمة الجسدية Body Stigma Scale
4.285 **0.000	5.497	4.3	5.000	18.3	3.013	22.6	القيود Limitations Scale
0.098 0.922	3.713	0.1	2.594	14.6	3.273	14.7	الاهتمامات الجسدية Body Concerns Scale
2.658 *0.013	4.465	2.2	3.342	15.1	3.892	17.2	الحساسية Transparency Scale
0.240 0.812	4.559	0.2	3.168	10.4	2.890	10.2	اهتمامات الذراع Arm Concerns Scale
2.411 *0.022	31.874	14.0	21.461	145.0	22.022	161.0	صورة الجسم الكلية

:t.p Paired t test اختبار تي تيست للعينات المزدوجة، \* : P Value ≤ 0.05، \*\* :

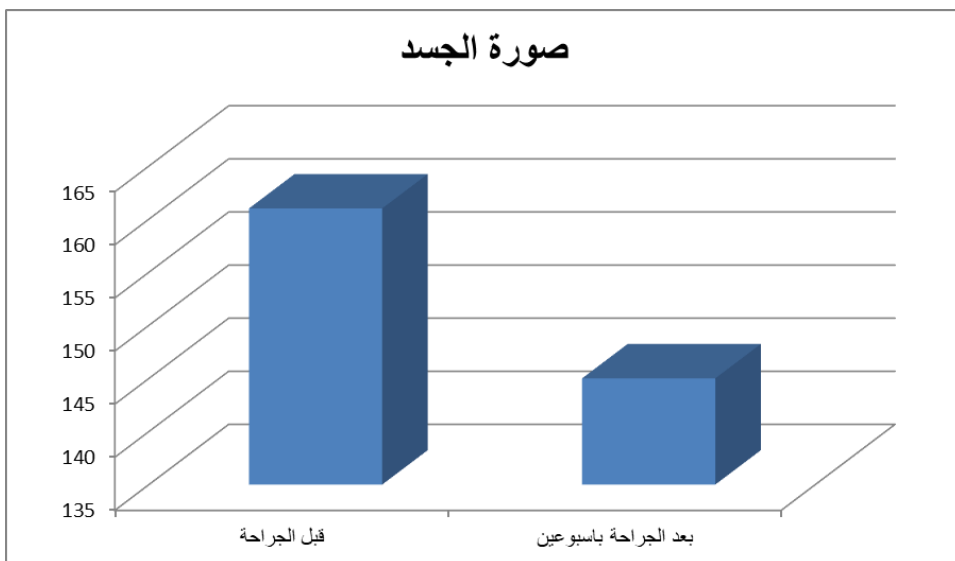
P Value ≤ 0.01

## تأثير جراحة إعادة تصنيع الثدي على صورة الجسم لدى مريضات سرطان الثدي بعد الاستئصال الكلي للثدي

يبين الجدول رقم 3 : مقارنة أبعاد مقياس صورة الجسم عند عينة الدراسة قبل الجراحة وبعد أسبوعان من إجراء جراحة إعادة تصنيع الثدي، حيث أظهر حدوث انخفاض ذو دلالة إحصائية مهمة في متوسط صورة الجسد الكلية ( $P= 0.022$ ) بمقدار 14 درجة بعد أسبوعان من جراحة تصنيع الثدي، كما حدث انخفاض في جميع أبعاد مقياس صورة الجسم، لكن هذا الانخفاض كان ذو دلالة إحصائية مهمة فقط في بعد الضعف ( $P= 0.019$ )، وفي بعد القيود ( $P= 0.000$ )، وفي بعد الحساسية ( $P= 0.013$ ). ولم يكن الإنخفاض ذو دلالة إحصائية مهمة ( $P > 0.05$ ) في الأبعاد: الوصمة الجسدية والاهتمامات الجسدية واهتمامات الذراع.

الشكل رقم (1) مقارنة صورة الجسم عند عينة الدراسة قبل وبعد أسبوعان من إجراء

### جراحة تصنيع الثدي



## المناقشة:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن جراحة جراحات إعادة تصنيع الثدي للسيدات بعد الاستئصال الكلي للثدي تحسن صورة الجسم لديهن، وذلك نتيجة للدور الهام الذي تساهم فيه هذه التقنيات الجراحية الحديثة في استعادة شكل وتناسق وحجم الثدي لديهن، وحيث أن الخضوع لهذه الجراحة هو قرار شخصي نتج عن إحساسهن بالتشوه أو نتيجة تعرضهن لمشاكل في البنية النفسية ناتجة عن فقدان الثدي، كما في جراحات إعادة تصنيع الثدي المتأخرة، أو الرغبة بالمحافظة على الشكل الطبيعي للثدي بالرغم من استئصال السرطان وعدم فقدان كامل أنسجة الثدي، كما هو الأمر في جراحات إعادة تصنيع الثدي الفورية، وباعتبار النساء السوريات جزء من نسيج المجتمع العربي حيث يعتبر الثدي كرمز للأثوثة والأمومة والجمال، وبالتالي وجدت الدراسة تحسن صورة الجسم لديهن، فاتفقت مع الدراسة (Archangelo, et al.,2019) في البرازيل التي أجريت على 90 امرأة تراوحت أعمارهن بين 18 و65 عاماً، حيث تم تقييم الوظيفة الجنسية والاكنتاب و صورة الجسم لدى المريضات اللواتي خضعن ل جراحة إعادة تصنيع الثدي بعد الاستئصال الكلي للثدي ، حيث أظهرت نتائجها تحسن الوظيفة الجنسية و صورة الجسم وكانت أعراض اكتئاب أقل لدى مريضات جراحات إعادة تصنيع الثدي من اللواتي خضعن لجراحة M وحدها. [20]

ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع الدراسة (Chow et all,2016) في الصين والتي هدفت لتقييم صورة الجسم للمريضات الناجيات من BC، حيث أظهرت أن جراحات إعادة تصنيع الثدي لم يكن لها تأثير كبير صورة الجسم ، حيث عانين السيدات من اضطراب شديد في صورة الجسم وهو أمر له تأثير سلبي كبير على نوعية حياتهن، ويعزى الاختلاف لأن تقييم صورة الجسم تم في هذه الدراسة تم بعد عدة سنوات من جراحة إعادة تصنيع الثدي ، وبما أن فهم احتياجات المرضى تشكل جزءاً أساسياً في

الرعاية التمريضية، يقترح هذا البحث إجراء هذه الدراسة في بلدان وخلفيات ثقافية مختلفة. [21]

ووجدت الدراسة (Traouda, et al.,2022) أن الدافع الرئيسي لـ جراحات إعادة تصنيع الثدي هي تحسين صورة الجسم، فكانت بعض النساء راضيات عن التحسن في صورة الجسم، فاتفقت مع الدراسة الحالية، وأبلغ بعضهن الآخر عن شعورهن بعدم الرضا عن التحسن، ناتج عن الحصول على ثديين "مزيفين"، والقضايا الصحية والمشاكل الصحية المتقدمة والعمر والمخاوف بشأن العملية الجراحية، فاختلقت عن الدراسة الحالية، وعللت الدراسة الاختلاف بأن صورة الجسم و جراحة إعادة تصنيع الثدي هي قضايا معقدة ومتعددة المفاهيم الاجتماعية حول الأنوثة والثدي الانثوي. [22]

وأظهرت الدراسة الحالية تحسن في أبعاد BI، وهذا التحسن كان ذو دلالة احصائية مهمة في أبعاد الضعف والقيود والحساسية، ولم يكن التحسن ذو دلالة احصائية مهمة في أبعاد الوصمة الجسدية والاهتمامات الجسدية واهتمامات الذراع، ومن هنا كان التحسن في الأبعاد الخاصة بالبنية النفسية، ويعزى عدم التحسن في بعد وصمة الجسم إلى التشوه الناتج عن استئصال الثدي أو عدم الحصول على الشكل المثالي للثدي، أو المشاكل الناتجة عن الجراحة.

واتفقت مع الدراسة (Fang, et al.,2013) كان الغرض منها هو تحليل الأدلة المتاحة فيما يتعلق بآثار جراحة إعادة تصنيع الثدي على BI، وحيث أن هناك نتائج متفاوتة حول تأثيراتها، فكانت نتائجها بتحسن صورة الجسم لدى مجموعة جراحة إعادة تصنيع الثدي، ورغم ذلك حصلت مجموعة جراحة إعادة تصنيع الثدي على درجة أسوأ في بعد الوصمة الجسدية، وفسرت الدراسة ذلك بأن النساء قد يستمررن في إدراك أوجه



التصور بسبب الوصمة الجسدية الناتجة عن الاستئصال الكلي للثدي وتأثيرها على صورة الجسم. [23]

وقامت الدراسة (Collins, et al.,2010) الدراسة بفحص تأثيرات العلاجات الجراحية التجميلية لـ جراحة إعادة تصنيع الثدي صورة الجسم، حيث تمت متابعة المشاركات على فترات زمنية تراوحت بين 4 أسابيع إلى 24 شهر بعد الجراحة، فكانت صورة الجسم أفضل خلال 4 أسابيع وتوقعت الدراسة أن تكون صورة الجسم لدى مجموعة جراحة إعادة تصنيع الثدي أفضل من مجموعة الاستئصال الكلي للثدي، فتبين بعد النظر إلى الآثار الجانبية الناتجة عن جراحة إعادة تصنيع الثدي، كانت صورة الجسم أفضل لدى الذين خضعوا لجراحة الاستئصال الكلي خلال 6 أشهر الأولى مقارنة بالمجموعات الأخرى. [24]

ووجدت الدراسة (Olfatbakhsh, et al.,2018) حيث قامت بتقييم 183 سيدة خضعن لجراحات الثدي في إيران، فوجدت الدراسة تحسن صورة الجسم والوظيفة الاجتماعية في مجموعة جراحات إعادة تصنيع الثدي، وتحسن في بعد اهتمامات الجسم لديهن، فاختلقت مع الدراسة الحالية، بينما اتفقت في بعد الوصمة الجسدية حيث كان سيئة لدى مجموعة جراحات إعادة تصنيع الثدي، وتنصح الدراسة بإيلاء المزيد من الاهتمام بـ صورة الجسم في الأبحاث اللاحقة. [25]

## 5- الاستنتاجات والتوصيات:

### الاستنتاجات

تعتبر BI أمراً مهماً وضرورياً وخاصة لدى مريضات سرطان الثدي، ونتيجة لأهمية الثدي كرمز للأنوثة والأمومة والجنسية، ومن هنا تأتي أهمية دعم هؤلاء النساء من خلال فريق متخصص من الأطباء والممرضات لمواجهة التغييرات الديناميكية والنفسية الناتجة

عن جراحات إعادة تصنيع الثدي، حيث أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن الخضوع لجراحة إعادة تصنيع الثدي للسيدات بعد الاستئصال الكلي للثدي تحسن صورة الجسم لديهن، مما ينعكس ايجابياً على تحسين حالتهن الجسدية والنفسية وتقديرهن لذاتهن وتساهم بشكل فعال في تحسين جودة حياتهن.

#### محددات البحث:

- صعوبات ناتجة عن الأماكن المختلفة لجمع العينة.
- عدم تعاون السيدات اللواتي خضعن لجراحة إعادة تصنيع الثدي (للثديين معاً).
- رفض العديد منهن المشاركة بسبب الحرج وعدم رغبتهم بمعرفة الآخرين على الرغم من ذكر الباحثة سرية البحث.

#### التوصيات

1. القيام بدورات تدريبية وتثقيفية للممرضات العاملات في أقسام الجراحة والأورام لتقييم صورة الجسم لمريضات جراحات إعادة تصنيع الثدي، وإعطائهن المعلومات الملائمة والدعم النفسي المناسب نظراً لأهمية هذا الموضوع، ولدورهن الهام والأساسي في العناية بهن وإعطائهن المعلومات المناسبة لمساعدتهن في اتخاذ القرارات الجراحية بما أنها قرار شخصي خاص بهن فقط، والاستمرار بمتابعتهم بعد هذه الجراحة.
2. إجراء أبحاث مستقبلية مشابهة على مجموعة جراحات إعادة تصنيع الثدي لمعرفة وتقييم صورة الجسم ولدراسة العوامل المؤثرة عليه، بالإضافة لدراسة التداخلات التمريضية التي من الممكن أن تحسن صورة الجسم مما ينعكس ايجابياً على الحالة الجسدية والنفسية للمريضات.
3. إجراء أبحاث في أماكن أخرى وبحجم عينة أكبر وفي فترات زمنية مختلفة بعد الجراحة.

1. World Health Organization, 2023 - **WHO Launches new roadmap on breast cancer.** available at: <https://www.who.int/news/item/03-02-2023-who-launches-newroadmap-on-breast-cancer>
2. Breast Cancer Organization, 2023 - **Breast Cancer Facts and Statistics.** available at: <https://www.breastcancer.org/facts-statistics>
3. SIMAAN.S 2017- Clinical and Pathological Characteristics of Breast Cancer in Syria. **International Journal of Cancer Research & Therapy.** Volume 2 | Issue 3 | 1- 4
4. AL-SHAMSI, H ,2022- **Cancer in the Arab World.** Springer, United Arab Emirates, p 265–84
5. American Breast Cancer society,2023-**Surgery for Breast Cancer. available at:**  
<https://www.cancer.org/cancer/breast-cancer/treatment/surgery-for-breast-cancer.html>
6. STOPPLER, M. 2023- **Breast (Anatomy and Function). emedicine health,** available at:  
[https://www.emedicinehealth.com/breast/article\\_em.htm](https://www.emedicinehealth.com/breast/article_em.htm)
7. SOQIA, J. AL\_ SHAFIE., 2022- Depression, anxiety and related factors among Syrian breast cancer patients: a cross- sectional study. **BMC Psychiatry.**22:796  
<https://doi.org/10.1186/s12888-022-04469-y>

8. IDDRISU, M. AZIATO, L. 2020- Psychological and physical effects of breast cancer diagnosis and treatment on young Ghanaian women: a qualitative study. **BMC Psychiatry** .20:353
9. National Eating Disorders Collaboration.2022- **Body Image**. available at: <https://nedc.com.au/eating-disorders/eating-disorders-explained/body-image/>
- 10.Johnson, M.2022- **The 4 Components of Body Image**. Psychology Today. available at:  
<https://www.psychologytoday.com/us/blog/the-savvypsychologist/202202/the-4-components-body-image>
11. شقير، زينب محمود. 2006- **الشخصية السوية والمضطربة**، ط3، دار النهضة المصرية، القاهرة. 365
- 12.GHAZAL, E; ELEWEKE, C; ALADESANWA, F. 2023-post-mastectomy breast reconstruction: an overview of the state of the art, challenges, and prospects. **International Surgery Journal** Vol .10, No. 2, p. 348-354
- 13.Cancer council Victoria.2022-**Breast prostheses &reconstruction**.<https://www.cancervic.org.au/cancerinformation/treatments/common-side-effects/breast-prostheses-and-reconstruction>
- 14.American Cancer Society. 2021-**Breast Reconstruction Options**. <https://www.cancer.org/cancer/types/breast-cancer/reconstruction-surgery/breast-reconstruction-options.html#:~:text=The%20two%20main%20types%20of,together%20to%20rebuild%20a%20breast.>
- 15.Daniel Y. Maman,.2022-**Benefits of breast reconstruction after fighting cancer**..American society of plastic surgeons.

- 16.Hart, A; Pinell-White, X; Losken, A.2015-The Psychosexual Impact of Postmastectomy Breast Reconstruction. **Annals of Plastic Surgery**, Vol .00, No. 00, p.1-6
- 17.BROWN T., 2021- **Specialist breast care nurses for support of women with breast cancer**, Cochrane Database Syst Rev. (2): CD005634
- 18.ORTIZ, Y; Prada-Reyes, S; Paternina, A.2018- Importance of nursing care in patients with breast cancer: A narrative review. **Revista Salud Uninorte**, vol. 34, no. 2, pp. 475-493
- 19.BAXTER, N; GOODWIN, P. 2006-Reliability and validity of the body image after breast cancer questionnaire. **Breast Journal** ;
- 20.ARCHANGELO, S; NETO, M; VEIGA, D .2019- Sexuality, depression and body image after breast reconstruction. **CLINICS**, vol. 74, pp. e883
- 21.CHOW, K; HUNG, K.2016- Body image and quality of life among breast cancer survivors: a literature review. **World Journal of Oncology Research Canada**. Vol .3, No. 00, p.12-20
22. TRAUDA, A; CHATZAKI, M.2022-Women's Body Image Following Mastectomy and the Experience of Breast Reconstruction: A Phenomenological Study v14 Scientific **Annals - School of Psychology AUTH journal**. Vol .14 No. 00, p.201-221
- 23.FANG, S; CHING SHU, B. 2013-The effect of breast reconstruction surgery on body image among women after mastectomy: a meta-analysis. **Breast Cancer Research and Treatment**, vo. 137, p.13–21

24. COLLINS, K; LIU, Y; SCHOOTMAN, M. 2011- Effects of breast cancer surgery and surgical side effects on body image over time. **Breast Cancer Research and Treatment**, vol. 126, no. 1, pp. 167-176
25. OLFATBAKHSH, A; HAGHIGHAT, S. 2018- Patient Satisfaction and Body Image Following Mastectomy, Breast-Conserving Therapy, and Mastectomy with Reconstruction: A Study in Iran. **Arch Breast Cancer Tehran**, vol. 5, no. 4, pp. 173-182